مطبوعات شرقية جديدة

Margaret Smith : Studies in early mysticism in the Near and Middle East. *in*-8°, 276 *pp. Prix* : 12/6. *London, The Sheldon Press.* 1931.

التصوّف القديم في الشرق الادنى والمتوسط

يبحث مؤلف هذا الكتاب في التصوّف القديم في الشرق الادنى والمتوسط. فيبدأ بالتصوّف المسيحي والحياة الرهبانية ، وهو اضعف اقسام الكتاب واوهاها ، ويكفي ان فيه مثل هذا الخطأ الفظيع (ص ٨٦) وهو ان مذهب القديس افرام مجرّ الى الحلولية. ثم ينتقل المؤلف الى التصوّف الاسلامي فيظهر تأثير المسيحية فيه ، ويعرض مذاهب قدماء الصوفيين مترجماً المشهورين منهم ، مبيناً كيف ان الكثير من ارباب الصوفية الذين ساروا من مذهب التوحيد لم يأمنوا المزالق التي اهوت بهم الى الحلولية . والكتاب ، في هذا القسم ، وافي المعلومات دقيق التحليل ، ولاسيما في مذاهب قدماء الصوفيين. ه.ل.

Baron Firmin van den Bosch : Vingt années d'Egypte. *in*-12 *de* 266 *pp. Prix* : 15 *f°. Paris, Librairie Académique Perrin.*

عشرون سنة في مصر

من حسن حظّ القرّاء أن يرضى رجل قدير اقام مدّة طويلة في مركز معروف بان ينشر مذكراته وملاحظاته . وهذه حالة المؤلف الذي خدم مصر مدة عشرين سنة في المحاكم المختلطة ، فافاد الادعاء العام فيها بمعارفه ومواهبه القيّمة. وقد اتصل باعظم الشخصيات في مصر ، وتناقش واياهم في عدة مسائل مهمّة. حتى غدت قراءة كتابه من اللذات النادرة ، ولاسيما عندما يعبّر عن آرائه في امور الامس التي لا تزال حاضرة في جميع الاذهان ، فيلقي احكامه بما لا مزيد عليه من رغبة في الدقة والتحفّظ . وقد قسم كتابه الى فصول تناول فيها الحياة السياسية ، والحياة القضائية ، والحياة الاجتماعية مع حياة سراة القوم ، والفنّ ، والتاريخ. ثم القى نظرة اجمالية على الاقطار المجاورة فخصّ بسورية الصفحات ٢٢٤—٢٣٥.

ج.ل.

A. Gruvel : Les Etats de Syrie. Richesses marines et fluviales. Exploitation actuelle. Avenir. *in-8° de 453 pp. avec 56 fig. dans le texte, 28 planches hors texte et une carte dépliante de pêche du golfe d'Alexandrette. Paris, Société d'éditions géographiques, maritimes et coloniales.* 1931

حكومات سورية : موارد غناها البحرية والنهرية ، واستثمارها في الحاضر والمستقبل

قام المؤلف بثلاث بعثات في مناطق الانتداب الفرنسوي ، فدرس ، مع معاونيه ، الشواطئ اللبنانية - السورية ، واهمّ الانهار والبحيرات او البرك . ودوّن معلوماته في هذا الدرس الذي يظهر الاول من نوعه في دقته واتساعه . وفائدته انه يطلع الناس على مورد غنى مهمّ في الشواطئ ، وهو الاسماك . والكتاب يصف كل نوع منها ، ويصوّره ، ويذكر مناطق وجوده . وهو على قسمين : اختصّ المؤلف السيد گروفيل بالاول والاكبر منهما ، فالقى فيه نظرة اقتصادية شاملة على الشاطئ والمرافئ واعماق البحار ، والاحوال الجوية التي تؤثر في صيد البحر ، وعلى الاسماك وانواعها ومحلات وجودها ، وتأثير فتح ترعة السويس على ما يوجد منها في شواطئ لبنان وسورية ، ثم على الشبكة النهرية ومقدرات الصيد فيها وفي البحار ، واستثمار ذلك في مناطق الانتداب في الحاضر والمستقبل . وترك لمعاونيه القسم الثاني يصفون فيه وصفاً علمياً بعض الانواع كحيّات الماء ، وفصيلة السراطين ، والهلاميات .

وعلى الجملة نرى الكتاب مبتكراً في بابه مفيداً كل الافادة في معلوماته واتجاهه .

ج . ل .

P. Hieronymus Engberding O. S. B. : Das eucharistische Hochgebet der Basileiosliturgie. [*Theologie des christlichen Ostens. Texte und Untersuchungen, herausgegeben von der Benediktenabtei St Joseph Coesfeld. Heft* I.] 1931. *Münster, Aschendorff, LXXXIX-89 pp. R. M.* 9.

الصلوة الافخارستية في طقس القديس باسيليوس

ان الآباء البندكتيين الالمان ما فتئوا يواصلون ابحاثهم القيمة في المسائل التاريخية المهمة . وها انهم ، بعد ان انشأ فريق منهم ، وهم بندكتيو ماريا لاخ ، تلك المجموعة العلمية النفيسة التي دعوها *Liturgiegeschichtlichen*

(*Quellen und Forschungen*) والتي تمثل في عصرنا قيمة لا يُستهان بها من الابحاث الثمينة بادارة حضرة الاب كونيبرت موهلبرغ (Mohlberg) والدكتور ادولف روكر (Rüker) ؛ قام فريق آخر منهم ، وهم بندكتيو القديس يوسف الكوسفيلدي في وستفاليا ، فأنشأوا مجموعة جديدة غايتها نشر النصوص والابحاث التاريخية في الشؤون اللاهوتية والطقسية.

هذا ولا خوف من ان المجموعتين تتماثلان غاية وابحاثاً فتفقد احداهما مبرّرات وجودها . لانه بينما المجموعة الاولى تهتمّ خصوصاً ، ان لم نقل فقط ، بنشر النصوص الطقسية ؛ نرى الثانية توسّع مجال عملها من جهة حتى تشمل به اللاهوت اجمع ، وتضيّقه من جهة اخرى فلا تهتمّ الا بالشرق ، بما فيه روسية التي يرمي العلماء اليوم الى معرفتها حق المعرفة . ولا شك ان هذه المجموعة الجديدة المدعوّة «لاهوت الشرق المسيحي» تقرن جهودها بجهود سابقاتها ولاسيما «الشرق المسيحي» (*Oriens christianus*) و«اصداء الشرق» (*Echos d'Orient*) فتساعد لاهوتيي الغرب ، وتسهّل عليهم فهم لاهوت الكنيسة الشرقية.

هذا وبين يدينا الآن المجلد الاول من هذه المجموعة يبحث في الصلوة الافخارستية في طقس القديس باسيليوس . وهو بحث لا تخفى اهميته اذا ما عرفنا ان درس اللاهوت بالمقابلة لا يزال في مهده ، على ما ادّاه من نتائج حسنة صالحة جديرة بان تشجع من يشتغلون بهذه الابحاث ، ومنهم حضرة الاب أنكبردنغ ، مؤلف الكتاب.

يبدأ المجلد بمقدمة ممتعة يعرض فيها المؤلف لمسألة تطوّر ونموّ الصلوة الافخارستية الكبيرة ، وما قدّم العلماء في ذلك من نظريات . ثم يشرح لنا طرق الابحاث المقابلة ، ويدلنا على المصادر المهمة من مخطوطة ومطبوعة . ثم يحلل لنا تحليلاً دقيقاً اهم الشهود المستخدَمين في تأليف النسخ الاربع من كتاب القديس باسيليوس ، التي سيدرسها ويقابل بينها ، وهي النسخ : البيزنطية ، والسريانية ، والآرامية ، والمصرية . بعد ذلك يضع المؤلف بين يدينا ما يمكننا من الحكم على القيمة النقدية في كل من هذه النسخ الاربع ، وعلى قيمة الشهود كلًّا بمفرده ، ومجتمعين الى فئات . ثم يشير الى ما اخذه بعض

المؤلفين وبعض الطقوس عن طقس القديس باسيليوس . وينهي بسؤال مهم وهو : مَن هو مؤلف هذا الطقس المنسوب الى القديس باسيليوس ؟ ولا يخفى على المطالع ان الجواب ليس بالسهل عن سؤال كهذا . اما حضرة المؤلف فيستنتج انه لا يمكن القول ، بحصر المعنى ، ان القديس باسيليوس مؤلف الطقس المذكور . بل هو جامع لآثار وُجدت قبله بمدة طويلة . وقد يكون علق النصوص الكتابية والشروح اللاهوتية على كتاب قديم قد تمثله اليوم النسخة المصرية لطقس القديس المذكور .

ثم ان المؤلف يخصص القسم النقدي ، الحاوي المستندات ، لنشر النص اليوناني مقابلاً فيه بين النسخ الاربع : المصرية ، والآرامية ، والسريانية ، والبيزنطية . ثم يدرس كلًّا من هذه النسخ درساً غاية في الدقة وكمال النقد .

كل هذا يبدو من مطابع أكسفورد في مظهر واضح جميل ، ولاسيما في ما خصّ النصّ اليوناني . ا . ج .

J. Célérier : Le Maroc. [*Collection Armand Colin*, 103, *boulevard St Michel.*] 1 *vol. in*-16, 220 *pp.* 3 *graphiques et* 6 *cartes. Prix, broché* : 10 *f*. 50.

مراكش

مؤلف هذا الكتاب استاذ للجغرافية في معهد الدروس العالية المراكشية ، وهو يعيش في تلك البلاد منذ خمس عشرة سنة لم يفتأ في خلالها يزور مناطقها من الريف حتى الصحراء . فهو ، والحالة هذه ، اوثق من يتكلم عن مراكش . ولاشكّ في ان الجغرافيين يقدرون دقته في وصف المنطقة المراكشية ، والاهتمام المتواصل في ايجاد الوفاق بين الجماعات البشرية والبيئة التي تعيش فيها . كما ان غير علماء الجغرافية من القرّاء يسرّون ، دون ريب ، بتصوير تلك الحياة المستندة الى القديم في جميع مظاهرها التقليدية الغريبة . فلا بدّ ، والحالة هذه ، لجميع من يرغبون في زيارة مراكش ، وهي زيارة اصبحت من الامور العادية في فرنسة اليوم ، من الوقوف على هذا الكتاب فيكون لهم دليلًا اميناً ومرشداً ثقة .

E. Faguet: Histoire de la poésie française. V. Nicolas Boileau. *in-12 de 341 pp. Prix : 15 fr. Paris, Boivin et Cie, éditeurs.*

تاريخ الشعر الفرنسوي : الجزء الخامس : نقولا بوالو

وصف « المشرق » سابقاً (٢٨ [١٩٣٠] : ٧٩٢) الجزء الرابع من تاريخ الشعر الفرنسوي منذ النهضة حتى عصر الرومانتيكيين ، وكان قد خصه المؤلف بجان دي لافونتين . وهو اليوم يظهر الجزء الخامس مختصاً بنقولا بوالو . وفضل بوالو ، في الشعر الفرنسوي ، لا بكونه اميراً من امراء الشعر النوابغ ، بل بما امتاز به من حسن الذوق والرزانة وما اليها من الصفات التي جعلت له تلك الشخصية المعتبرة ، والتي يحللها المؤلف بدقته المعهودة فيستنتج ان بوالو رجل اتى في عصره فكان اول من شهر الكفاح الادبي الواجب في الوقت المرافق ، واول من أثار في فرنسة الابحاث حول الفنون الادبية المهمة ، وأدّى ، في كل ذلك ، شروحاً معقولة مقبولة. ج.ل.

1 — Chansons populaires grecques des 15e et 16e s. *publiées et traduites par* Hubert Pernot : *Paris, éd. «Les Belles Lettres». 1931*

2 — Morceaux choisis du Pré spirituel de Jean Moschos. *traduits et annotés par* D.-C. Hesseling. *Paris, édition « Les Belles Lettres». 1931*

١ — اغاني شعبية يونانية من القرنين الخامس عشر والسادس عشر

٢ — منتخبات من الروضة الروحية لجان موسكوس

هما مجلدان جديدان لطيفان من « مجموعة المعهد اليوناني - الحديث » (*Collection de l'Institut Néo-hellénique*) التي تنشرها جامعة باريس . يتضمن الاول عدة اغانٍ شعبية يونانية ترقى الى القرنين الخامس عشر والسادس عشر ، من التي كان يتناقلها المنشدون المتكسبون فيجوبون بها البلاد مستجدين . وقد نشرها وترجمها الى الفرنسوية السيد هوبر پرنو ، فوفر لابناء اللغة اليونانية الحديثة اسباب لذة عجيبة اذ يتذكرون ما سمعوه في صباهم من امثال تلك الاناشيد الشعبية . واعان بترجمته من لا يمكنه ان يفهم معاني تلك الاناشيد وبعضها صعب دقيق .

اما المجلد الثاني فيتضمن « منتخبات من الروضة الروحية » ، اختارها

ونشرها استاذ اليونانية المعروف السيد هيلنغ ، الذي كان قد سبق ونشر ، في المجموعة نفسها ، تاريخاً للآداب اليونانية الحديثة . وقد قدّم على منتخباته هذه بحثاً ضافياً في ٥٧ صفحة عرض فيه للغة العامة المعروفة « بالكوني » (Koinè) وتأثيرها في انشاء اللغة اليونانية الحديثة . هذا وان حسن الذوق في انتخاب القطع المنشورة ، وسذاجة موضوعاتها ، وبساطة انشائها ، لمن اقوى العوامل على جعل المجلد الصغير شائقاً ولطيفاً للغاية . ي . ك .

E. Saussey : Les mots turcs dans le dialecte arabe de Damas. [*Mélanges de l'Institut français de Damas t. I* (1929)] *in* 8° *de* 55 *pp. Imprimerie Catholique, Beyrouth*, 1929

الكلمات التركية في لهجة دمشق

هذا الكتيب هو في الحقيقة طرفة من الطرف اللغوية الاستشراقية ، اولاً بجدة موضوعه ، ثم بخطورته للتعمق في درس تطورات اللغات العربية الدارجة ، واخيراً بالدقة العلمية الكاملة التي بذلها المؤلف لتوفية المبحث حقه من الايضاح والتحقيق .

الكتيب مقسوم الى اربعة اقسام . في القسم الاول يرتب المؤلف نحو ستمئة من الكلمات التركية الداخلة في لهجة دمشق على شكل جداول ، يحتوي كل منها الفاظاً متجانسة المعنى ، كاسماء الحرف والالفاظ الادارية والعسكرية والتجارية . ثم يرتبها بحسب انواعها الصرفية : الموصوفات ، فالصفات ، فالظروف (*adverbes*) ، فادوات الوصل (*conjonctions*) ، فاسماء الافعال ، فالافعال .

في القسم الثاني بيان التحولات الطارئة على بعض الحروف التركية في تلك الكلمات المندمجة في لغة دمشق الدارجة ، ولا غلك ذاتنا عن التعبير عن دهشنا من طول باع المؤلف ودقة نظره خصوصاً في هذا الباب من كتيبه النفيس ، ولاسيما انه فيه مبتكر ، لا ناقل او منتحل .

في القسم الثالث يستخلص المؤلف من البحثين السابقين بعض نتائج عامة ، مهمة ، منها ان بعض الالفاظ التركية الداخلة في لهجة دمشق غير مأخوذة عن التركية العصرية ، التي ينطق ويكتب بها الادباء الاتراك ، بل عن التركية

القديمة او عن لهجاتها الماضية والحاضرة . ومنها ايضاً ان بعض تلك الالفاظ ، ولا سيما المتعلقة بالتجارة ، ليست في الغالب تركية الاصل ، بل مقتبسة عن الايطالية ، وكذلك قد أخذت عن الفرنسية اكثر تلك الالفاظ المعبرة عن مظاهر التمدن الاوربي ، فلم يؤخذ عن اصل تركي محض سوى الكلمات العسكرية واكثر الالفاظ الدالة على الآلات والثياب والاطعمة والمساكن واثاثها .

في القسم الرابع جدول ابجدي لتلك الالفاظ التركية ، البالغ عددها نحو ستمئة ، وقد كتب كل منها باحرف لاتينية ، زيد عليها ما يلزم من الاشارات الاصطلاحية للتعبير عن كيفية لفظها في لغة دمشق الدارجة ، ثم أضيف مقابلها في الفرنسية ، فالتركية ، مع بيان الاصل الاول غير التركي ، عند اللزوم .

خلاصة القول ان السيد سوسه (Saussey) قد أدى لعلم اللغات العربية الدارجة خدمة جليلة بنشره ذلك المؤلف الصغير بحجمه بقدر ما هو كبير بقيمته .

ر . ن .

اوليات سلاطين تركية

بقلم محمد جميل بيهم

مطبعة العرفان ، صيدا ١٣٥٠ هـ ، ١٩٣١

هو كراس بقطع ١٦ صغير ، عدد صفحاته ٨٠ ، اهداه مؤلفه الى المكتبة الشرقية ، وقد ضمنه ذكر سلاطين بني عثمان من عهد تأسيس السلطنة العثمانية الى عهد سقوطها (ص ٤–٥٥) عرّف فيه كل سلطان باسمه ونسبه ، وتاريخ ميلاده ، وجلوسه ، ووفاته وبما احدثه من « التجدد » ، وقد لا تخلو لفظة التجدد من بعض العبث ... ان كان من ثم تجدد في مثل ما قال عن السلطان احمد الاول (ص ٢٥) : « انه عدل عن عادة اسلافه قتل اخوانهم عقب المبايعة مكتفياً بسجن اخوانه في القصور » ! .. وقد يؤاخذ المؤلف بروايته بعض الحوادث مجازفة وبغير سند . فقال : (ص ٢١) عن سليمان القانوني انه « منح الاجانب الامتيازات تكرماً وتفضلاً ، والصواب : تدبراً وسياسة » وقال (ص ٢٩) عن مراد الرابع انه « طرد اليسوعيين من القسطنطينية » ولم نرَ لهذا الطرد ذكراً في تاريخ اليسوعيين !!! وقال انه مات من غير عقب ، ولكن روى

المؤرخ حامي انه رزق ولداً دُعي علاء الدين (المجلد ٩ : ص ٢٧٤) وذيل الكتيب يحوي ما قاله الادباء مقرظين المؤلف. ف.ت.

نشرة بنك سورية ولبنان الكبير لسنة ١٩٣٠

المطبعة الكاثوليكية ١٩٣١ ، ف ٨ ، ص ٦٠

تحوي هذه النشرة بيانات البنك على التنظيم السياسي والاداري في البلاد ، وعلى الحياة المالية والاقتصادية والتجارية ، وعلى اعمال الاسعاف والتعليم ، ونظرات اجمالية في احوال الشركات المقفلة وموازنة كل منها للسنة ١٩٣٠ ، وخلاصتها: شركة بنك سورية ولبنان ، ربح : ٣٬٣٣٥٬٠١٦٫١٩٣ فرنكاً - بنك سورية الفرنسوي ، ربح : ٣٣١٬٨٩٥ فرنكاً الاعتماد العقاري لسورية (كريدي فونسيه) ، ربح : ٤٥١٬٧٦٧ فرنكاً - التراموای والتنوير ، ربح : ٥٬٥٩٨٬٤٩٨ فرنكاً - مرفأ الاسكندرونة ، ربح : ٣٣١٬١٤١ فرنكاً - ترامواي وكهرباء دمشق ، ربح : ٣٬٠٩٨٬٧٦٠ فرنكاً - كهرباء حلب ، ربح : ٣٬٤٠٢٬٥٦١ - راديو اوريان : اظهر تسديد حساب الربح والخسارة اضافة اعتمادية قدرها ٦٦٨٬٦٥٠ فرنكاً - المبردات ومستودعات التبريد في الشرق ، ربح: ١٨٨٬٠٣٦ فرنكاً - اسفلت وبترول اللاذقية ، بلغت الموازنة فيها : ١١٬٢٢١٬٥٦٦ فرنكاً - الفنادق الكبرى في الشرق ، الموازنة فيها عن ١٩٣١ : ٨٬٣٩٤٬٨٣٠ فرنكاً - سكة حديد دمشق - حماه وتمديداتها ، نتيجة استثمارها الصافية ١٣٬٦٨١٬٣٩٩ فرنكاً - مرفأ وارصفة وحواصل بيروت : نتيجة استثمارها الصافية ٣٬٨٥٦٬١٨٤ فرنكاً - مياه بيروت ، نتيجة استثمارها: ١٤٬٨٦٣٬١٣٨.

هذا وفي النشرة معلومات اقتصادية مهمة قد نعود فنأخذ منها شيئاً ، شأننا كل سنة. ف . ت.

* فهرس مكتبة صادر ١٩٣١-١٩٣٢* رهما السنتان الثامنة والستون والتاسعة والستون لتأسيسها . صندوق البريد ١٠ - شارع اللنبي بيروت.

* قائمة مكتبة التوفيق ١٩٣١-١٩٣٢ * السنة الرابعة والعشرين من تأسيسها ، لصاحبها توفيق كبوش. بيروت سوق مار جرجس - مطابع قوزما.

اهم حوادث الشرق في شهر

١٥ تشرين الثاني — ١٥ كانون الاول ١٩٣١

لبنان وسورية — زار السيد بول رينو ، وزير المستعمرات الفرنسوية ، دمشق وبيروت في ٢٨ و٢٩ ت٢ فاستُقبل وودّع بكل حفاوة.

* سيم صاحب السيادة المطران نيقولاوس نعمه مطراناً على الروم الكاثوليك في ابرشية صيداء ، خلفاً للمثلث الرحمات المطران اثناسيوس خرياطي.

* اصدر المفوّض السامي (٧ ك١) قراراً يحدّد عدد نواب سورية المنتخبين والمعيّنين وافتُتحت جلسات المجلس الاستشاري واخذت الاحزاب تهتمّ كل الاهتمام باعداد الانتخابات.

* توفي في رومة (١٥ ك١) البطريرك بولس بطرس ١٣ توزيان ، البطريرك السابق على الارمن الكاثوليك.

جبل الدروز — زار المفوّض السامي عاصمة الجبل (٤ ك ١) فجرى له استقبال حافل وقدّم له الاهالي عريضة يطلبون فيها ان تكون علاقات جبل الدروز السياسية والادارية مستقلة عن سورية ومرتبطة رأساً بالسلطة المنتدبة.

فلسطين — عُقد المؤتمر الارثوذكسي العربي الثاني ، في يافا ، في ٢٨ و٢٩ ت٢ فكانت خلاصة مقرّراته العمل في سبيل انتخاب بطريرك عربي ، والاحتجاج على تدخّل الاجانب في ذلك وخصوصاً قنصل اليونان ، ومقاطعة كل انتخاب لا يكون فيه نصيب للشعب ، وجمع المال للقيام بنفقات اللجنة التنفيذية.

* عُقد المؤتمر الاسلامي في القدس (٧-١٥ ك١) وغايته الدفاع عن الاماكن المقدّسة ، وانشاء جامعة اسلامية ، ونشر الثقافة الاسلامية ، ومحاربة الالحاد. فقام المعارضون وعقدوا مؤتمراً اسلامياً كبيراً آخر ، غير موافقين على ما يقرّره المؤتمر الاول.